

تاج العروس من جواهر القاموس

قال في آخر تلبيته ويقال هو لعبد المطلب عدت بما عاذبه ابراهيم * مستقبل القبلة وهو قائم أنفى لك اللهم عان راغم * مهما تحشمني فانى جاشم قال الصاغاني وروى الوصل في همزته وينشد لعبد المطلب نحن آل ا□ في بلدته * لم نزل ذاك على عهد ابراهيم ثم هذه اللغات كلها بكسر أولهن وانما ترك الضبط اعتمادا على الشهرة وقد حكاهما كلها أبو حفص خلف بن مكى الصقلى النحوي اللغوى في كتابه تثقيف اللسان منقولة عن الفراء عن العرب ونقلها أيضا الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات وأوردها أكثر المفسرين وأئمة الغريب وهو (اسم أعجمى) أي سرياني ومعناه عندهم كما نقله الماوردي وغيره أبو رحيم والمراد منه هو ابراهيم النبي A وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بن ناحور بن شاروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام لا يختلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ كذا في فتح الباري للحافظ ونقله شيخنا C تعالى (وتصغيره بريه) بطرح الهمزة والميم نقله الجوهري عن بعضهم قال شيخنا وكأنهم جعلوه عربيا وتصرفوا فيه بالتصغير والا فالاعجمية لا يدخلها شئ من التصريف بالكلية (أو أبيره) وذلك لان الالف من الاصل لان بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق بنات الاربعة زائدة في أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول في اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد (و) بعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على (بريهم) وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيويه وهو حسن والاول قياس هذا كله نص الصحاح (ج أباره وأباريه وأبارهة وبراھيم وبراھمة و) أجاز ثعلب (براه) بكسر الباء وكذلك جمع اسمعيل واسرافيل كما في العباب (والابراهيميون اثنا عشر صحابيا والبراهمة قوم لا يجوزون على ا□ تعالى بعثة الرسل) كما في الصحاح وهم طائفة من أصحاب برهم كما في شرح المقاصد وهم مجوس الهند وهم ثلاث فرق ويسمون عابد هم على معتقد هم برهم كسفرجل مكسور الاول (والابراهيمى تمر أسود) نسب إلى ابراهيم (والابراهيمية بواسط و) أيضا (بجزيرة ابن عمرو) أيضا (بنهر عيسى) الاخيرة نسبت إلى ابراهيم الامام ابن محمد بن على بن عبد ا□ بن عباس * ومما يستدرك عليه برهيم قرية بمصر من جزيرة بنى نصر (أبو البرهسم كسفرجل) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (عمران بن عثمان الزبيدي الشامي ذو القراءات الشواذ) هكذا هو في العباب وقد أكثر عنه ابن جنى في كتابه المحتسب الذى ألفه في شواذ القراءات وقرأت في حاشية الا كمال للمزى في

ترجمة شريح بن يزيد المؤذن ما نصه روى عن ابراهيم بن أدهم وأبى البرهسم حدير بن معدان بن صالح الحضرمي المقرئ ابن أخى معاوية بن صالح إلى آخر ما قال فلعل هذا غير ما ذكره الصاغاني وشريح هذا من رجال أبى داود والنسائي غير انهما لم يخرجاه من طريق أبى البرهسم حديثا وأما عمه معاوية بن صالح فانه قاضى الاندلس روى عن مكحول وعبد الرحمن بن جبير وراشد بن سعد وعنه ابن مهدي وأبو صالح الكاتب توفى سنة مائة وثمان وخمسين وأما شريح بن يزيد الذى روى عن ابن البرهسم فانه توفى سنة مائة وأربع وعشرين وهو والد حياة بن شريح المحدث من رجال البخاري وذكر الذهبي في الكاشف عفير بن معدان المؤذن وهو أخو أبى البرهسم هذا ويأتى للمصنف ذكره في حصرم (بزم عليه يبزم ويبزم) من حدى ضرب ونصر بزم (عض بمقدم أسنانه) كما في الصحاح وقيل البزم العض بمقدم الفم و هو أخف من العض (أو) هو شدة العض (بالثنايا والرباعيات) كما في المحكم وقال أبو زيد البزم العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الرامى (و) بزم (بالعبء) إذا (حمله فاستمر به) وقيل نهض به (و) بزم (الناقة) يبزمها ويبزمها بزم (حلبها بالسبابة والابهام) فقط وكذلك المصر (و) بزم (فلانا ثويه) بزم (سلبه اياه) كبزه اياه عن كراع (والبزم صريمة الامر) عن الفراء (و) البزم (الغليظ من القول) نقله الصاغاني (و) البزم (الكسر) وقد بزمه بزم نقله الصاغاني أيضا (و) البزم (ان تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله) ومنه أخذ بزم الناقة قاله أبو زيد (وهو ذو مبارزة في الامر) أي (ذو صريمة والبزيم) كأمير (الخوصة يشد بها البقل و) أيضا (ما يبقى من المرق في أسفل القدر من غير لحم) وقيل هو الوزيم (وقول الجوهري البزيم خيط القلادة) قال الشاعر هم ما هم في كل يوم كرية * إذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها . وقال جرير في البيعث تركناك لا توفى بجار أجرته * كأنك ذات الودع أو سدى بزيمها ويروى بزند أجرته وراد به الزند الذى يقدح به النار يقول لم تمنع خفارتك زندا قما فوقه فكأنك امرأة ضاع بزيمها فليس عندها الا البكاء وهو (تصحيف وصوابه بالراء المكررة) أي غير المعجمة (في اللغة وفي البيتين الشاهين) المذكورين وقد سبقه إلى ذلك الامام أبو سهل الهروي وقال ان احتجاجه بالبيتين غلط منه والبريم في البيتين ودع منظوم يكون في أحق الاماء وضبطه الازهرى أيضا بالراء وقال ابن برى في تفسير قول جرير وبريمها حقاؤها وذات الودع الامسة لان الودع من لباس الماء وانما أراد أن أمه امة قال الجوهري وقول الشاعر و جاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بابلمة تشد على بزيم